لو رأت العيون

ما شئت يا ربي يكونُ أنت المهيمنُ والمُعينُ
إن الخلائقَ كلَها بعظيم جودِك تستعينُ
أنت المُعينُ وحسْبُها بيديْك يا ربّي المَعينُ
لولاك ما كانت، ولا أرزاقها أبداً تكونُ
أوْجدتها وكفلتَها فالكل يا ربي أمينُ
متعثّرٌ بالرزقِ فالأرزاق أهون ما تهونُ
أنتَ الضمين لكل ما تسعى له.. أنتَ الضمينُ

❖❖❖

يُسْرُ الحياةِ أضلّنا ونأتْ بنا عنكَ الظنونُ
فلكمْ نسينا رشدَنا وهوَتْ بمسعانا الفتونُ!!
ولكم تملكنا الغرورُ وأوْهتِ البأسَ الشجونُ؟!
ولكم نسينا أن نرى عِبَراً هنا.. وهنا تبينُ!!
أنت العليم بما نُكِنُّ، وأنتَ وحدك من يصونُ
وبما كسبنا لم تؤاخذنا.. ووحدك من يُعينُ

أخّرتَ ربّي من أساؤوا علّهم أن يَستبينوا

كافٌ ونونٌ خلقُهمْ.. وفناؤهم كافٌ ونونُ

ما كان أشقى هائماً في العيش لم يعصمْه دينُ!

إن الحياة هي الهدى من دونه فالعيشُ دونُ

يُدني اليقينُ بها المنى وتضيع إن ضاع اليقينُ

❖❖❖

يا رب كم نسيتْ وَمَلَّتْ طفلَها أمٌ حنونُ!

يا رب كم يجني ويظلم نفسَه حتى الفطينُ!

والحيْن كم أدناه مَنْ يسعى لكيْ يمتدّ حِينُ!

والعيْنُ كم تغلي الرخيصَ، وكم يهون بها الثمينُ!

ولكم تقلّبت الأمورُ، وكم تبدلتِ القرونُ!

والناس رغم الحرص قد أعيتهمُ الحَرِنُ الخؤونُ

والكل بعد أقلَّ جهدٍ يا إلهي يستكينُ

ويملُّ من نيلِ الأماني من بها كِلِفٌ ضنينُ

والجود جودُكَ لا يَقِلُّ، ولا يضيقُ ولا يهونُ

أوليس هذا آيةً لله.. لو رأتِ العيونُ!